«أنباء» سورية

النظام يلقي منشورات فوق درعا تحذر من عملية عسكرية

غارات عراقية ضد «داعش» في «هجين».. واجتماع تركي ـ أميركي بشأن سورية

عواصم ـ وكالات: بعد أن أصبحت مدينة منبج التي يسيطر عليها الأكراد مصدر قلق بين العضوين في حلف شمال الأطلسي، أجرى وفد أميركي محادثات في تركيا امس تمحورت حول سورية.

وتسيطر على مدينة منبج شمال سورية وحدات حماية الشعب الكردية التي تقول أنقرة إنها الفرع «الإرهابي» لحزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا.

وللولايات المتحدة تواجد عسكري في منبج وقدمت الدعم العسكري للمقاتلين الأكراد في حربهم ضد تنظيم داعش المتطرف، الأمر الذي يثير غضب المسؤولين الأتراك.

وبعد أن أطلقت تركيا عملية حدودية مستهدفة وحدات حماية الشعب في جيب عفرين بشمال سورية في يناير، هدد الرئيس رجب طيب أردوغان بتوسيع العملية الى منبج، ما أثار مخاوف من مواجهة بين القوات التركية والأميركية.

وتسببت العملية ايضا بتوتر بين الحليفين بعد أن حضت واشنطن تركيا على «ضبط النفس» وقالت إن ذلك يمكن ان يضر بالحرب ضد مقاتلي التنظيم المتطرف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية هامي اكسوي للصحافيين امس إن المسؤولين الأميركيين يزورون تركيا في إطار مجموعة عمل حول سورية.

وتم الاتفاق على تشكيل المجموعة سعيا لحل مسألة منبج وتنسيق الجهود التركية ـ الأميركية في سورية بعد لقاء بين وزير الخارجية التركي مولود تشاوتش اوغلو ونظيره الاميركي آنذاك ريكس تيلرسون في فبراير.

إلى ذلك، نفذ الطيران الحربي العراقي ضربات جوية ضد مواقع لتنظيم داعش داخل الأراضي السورية، تعد الثالثة ضد معاقل التنظيم في سورية.

وذكر بيان عن المركز الإعلامي الأمني صدر بعد منتصف ليلة الخميس، «نفذت طائرات F16 العراقية صباح يوم (الخميس) ضربات جوية استهدفت خلالها موقع لقيادة عصابات داعش الإرهابية وموقع آخر، عبارة عن مقر ومستودع للصواريخ يتواجد فيه عدد من العناصر الإرهابية في منطقة هجين داخل الأراضي السورية».

ورافق البيان، مقطع فيديو يصور توجيه ضربة جوية ضد مبنى ضخم محاط بأشجار نخيل، وتحطم جدار ومنزل لدى وقوع ضربة من طائرة.

وأضاف البيان انه «حسب المعلومات الاستخبارية الأولية، حققت هذه العملية أهدافها ودمرت هذه المواقع بالكامل» دون مزيد من التفاصيل.

وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان، نفذت عدة غارات من قبل العراقيين أو التحالف الدولي منذ يوم الخميس في مركز هجين، آخر موقع رئيسي لايزال في أيدي تنظيم داعش في سورية.

وتقع هجين في محافظة دير الزور، شرق سورية، على بعد 50 كيلومترا عن الحدود العراقية.

في سياق آخر، ألقت القوات السورية امس منشورات فوق محافظة درعا الجنوبية تحذر من عملية عسكرية وشيكة وتدعو المقاتلين المعارضين إلى إلقاء السلاح.

وأتى ذلك بالتزامن مع إرسال قوات النظام تعزيزات عسكرية إلى المنطقة بعد انتهاء المعارك ضد تنظيم داعش في دمشق وطرده منها الأسبوع الماضي. وطبعت على إحدى المنشورات صورة مقاتلين قتلى مرفقة بتعليق «لا تكن كهؤلاء. هذه هي النهاية الحتمية لكل من يصر على الاستمرار في حمل السلاح اترك سلاحك قبل فوات الأوان».

وكتب على منشور آخر، نقله المرصد، «أمامك خياران، إما الموت الحتمي أو التخلي عن السلاح، رجال الجيش العربي السوري قادمون، اتخذ قرارك قبل فوات الأوان».

وتوجهت المنشورات إلى أهالي درعا تدعوهم لمشاركة الجيش في «طرد الإرهابيين». ووقعت باسم «القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة».

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن ان «تلك المنشورات تضع الفصائل أمام خيارين، التسوية أو الحسم العسكري»، ولذلك تدعو إلى الاستفادة من تجربة الغوطة الشرقية، التي بقيت لسنوات معقل الفصائل المعارضة الأبرز قرب دمشق قبل خروجهم منها الشهر الماضي اثر عملية عسكرية تلاها اتفاق إجلاء.

صورة مأخوذة من فيديو يظهر غارة جوية عراقية استهدفت مبنى ضخما في منطقة هجين (أ. ف. ب)

مقتل 21 من الجيش السوري في قصف جوي على مطار الضبعة بريف حمص

دمشق ـ أ.ش.أ: أوردت قناة (الحرة) الأميركية امس أن 21 عنصرا من الجيش السوري قتلوا بينهم 9 إيرانيين في قصف جوي يرجح أنه إسرائيلي استهدف مطار الضبعة العسكري في ريف حمص.

فيما أفادت وكالة الأنباء السورية (سانا) ـ نقلا عن مصدر عسكري، لم تكشف عن هويته ـ بأن «الدفاعات الجوية السورية تصدت لعدوان صاروخي على أحد المطارات العسكرية في المنطقة الوسطى ومنعته من تحقيق أهدافه».

وقالت الوكالة إن العدوان الجديد جاء بالتزامن مع استمرار الهزائم المتلاحقة للتنظيمات الإرهابية أمام الجيش السوري الذي أنجز تطهير محيط دمشق وأرغم الإرهابيين على تسليم أسلحتهم والرضوخ لشروط الدولة السورية والخروج من ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي.

«أنباء» لبنانية

رئيس الحكومة المُكلّف يريد إشراك امرأة من "المستقبل" في طاقمه الوزاري الجديد

الحريري جال على الرؤساء السابقين.. ومشاورات التشكيل الإثنين

بيروت ـ عمر حبنجر

قام الرئيس المكلف سعد الحريري بجولته التقليدية على رؤساء الحكومة السابقين في الثالثة من بعد ظهر امس الجمعة، فيما أرجأ التشاور مع النواب حول تشكيل الحكومة الى الاثنين بدلا من اليوم السبت باعتبار ان اليوم وغدا عطلة رسمية والنواب منصرفون الى استقبال المهنئين كل في منطقته.

وتضمنت جولة الحريري الرؤساء السابقين للحكومة: سليم الحص، فؤاد السنيورة، نجيب ميقاتي، وتمام سلام، وقد تمنى له الجميع التوفيق في مهمته وبأسرع وقت.

الاسراع في تشكيل الحكومة كان ضمن تمنيات الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابه باحتفال عيد التحرير والمقاومة الثامن عشر في الخامسة والنصف من غروب امس الجمعة.

الاثنين سيكون يوما آخر في مسار رئيس الحكومة المكلف بتشكيل حكومة وحدة وطنية موسعة، كما وصفها الرئيس نبيه بري، والتي سبق ان اشارت «الأنباء» الى انها ستكون من 32 وزيرا وستضم وزيرا علويا وآخر مسيحيا اقلويا لأول مرة.

وسيكون على سعد الحريري مواجهة مطالب توزيرية من هب ودب، خصوصا ممن وعدوا او وعدوا انفسهم بالوزارة في موسم الانتخابات الزاخر بالوعود، وان يتوصل الى تركيب لوحة البازل الحكومية في اسرع وقت، والارجح قبل عيد الفطر.

بعض الاوساط السياسية ترى ان شعور الفرقاء بحراجة الموقف الاقليمي لن يقلل من احتمالات الصراع الحزبي على الحقائب الوزارية السيادية والخدماتية، وعددها عشرة، اضافة الى عدد الوزارات التي تطالب بها الكتل، وهنا يبرز مطلب القوات اللبنانية التي تحولت عدديا من 8 الى 15 نائبا وباتت تطلب اكثر من الوزراء الثلاثة والحليف الرابع من الحكومة السابقة، الامر الذي يتحفظ عليه التيار الوطني الحر صاحب الكتلة المؤلفة من 26 نائبا بعد حسم النواب الثلاثة الذين اعيدوا الى النائب طلال ارسلان كي يتسنى له تشكيل كتلة ضمانة الجبل وهم: ماريو عون وفريد البستاني وسيزار ابي خليل، تؤمّن توزير رئيس الحزب الديموقراطي العربي طلال ارسلان، وقد بات مؤكدا ان اللقاء الديموقراطي برئاسة وليد جنبلاط حسم قراره بالحصول على المقاعد الدرزية الثلاثة في الحكومة، اذ لن يكون مقبولا ان يتمثل ثلاثة نواب موارنة بوزير درزي واحد مقابل تمثيل كل الدروز الباقين وهم سبعة بوزيرين.

حزب الكتائب الذي سمى الحريري لتشكيل الحكومة قرر «اعطاء فرصة» ولم يطلب ان يتمثل في الحكومة كونه يضم كتلة من ثلاثة نواب فقط.

وثمة مشكلة يواجهها الحريري في مسعى البعض لتوزير سنيين من خارج تيار المستقبل، ويتقدم الاسماء المطروحة النائب فيصل عمر كرامي في حين تأكد ابتعاد النائب نهاد المشنوق عن مقعد وزارة الداخلية، ولم يظهر الرئيس تمام سلام ميلا للقبول بوزارة اخرى غير هذه الوزارة، التي قيل ان الرئيس الحريري وعد بها الوزير السابق محمد الصفدي.

يوم الخميس كان يوم السعد لسعد الحريري، اما وزير الداخلية نهاد المشنوق فكأن عينا اصابته كما تقول «الجديد»، ولم تشفع به الخرزة الزرقاء او تحمي موقعه في وزارة الداخلية.

ويوجد عشرة نواب ستة خارج تيار المستقبل وقد اجتمعوا في منزل احدهم النائب عبدالرحيم مراد حيث حضر كل من: جهاد الصمد واسامة سعد وقاسم هاشم وفيصل كرامي ووليد سكرية وعدنان طرابلسي ولم يخرج هؤلاء بموقف موحد لأن بعضهم مرتبط بكتلته كهاشم وسكرية.

وفي معلومات «الأنباء» ان الحريري يريد اشراك امرأة من تيار المستقبل في طاقمه الوزاري الجديد.

وعند الثنائي الشيعي الامر محسوم عند المقاعد الوزارية الستة، والجديد ان حزب الله يريد ثلاث حقائب وبينها وزارة خدماتية هذه المرة.

حزب الله علّق على تسمية الحريري لتشكيل الحكومة بأغلبية 111 صوتا نيابيا بالقول عبر «المنار»: السلاسة تحكم السياسة، من استحقاق انتخاب رئيس مجلس النواب نبيه بري الى اعادة تكليف سعد الحريري بتشكيل الحكومة بإيجابية لافتة، وتساءل: هل سينسحب الامر على تأليف الحكومة ايضا؟ فعلى مستوى التصريحات نتوقع حكومة الوحدة الوطنية الموسعة، كما سماها بري، قريبا.

يذكر ان هناك 17 نائبا لم يسموا الحريري وهم اعضاء كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) والنواب: جهاد الصمد وجميل السيد واسامة سعد وبولا يعقوبيان.

اما الموقف الرسمي فهو يجمع على ضرورة تسريع تأليف الحكومة، وهذا ما سيشكل عاملا مساعدا للرئيس الحريري على تذليل العقبات.

الرئيس المكلف سعد الحريري خلال زيارته الرئيس سليم الحص في منزله بعائشة بكار (محمود الطويل)

إخفاق في معالجة زحمة السير

د.ناصر زيدان ـ بيروت

لا يبدو ان لدى المسؤولين اللبنانيين نية ـ أو قرارا ـ بالخروج من دوامة الإخفاقات المعيشية التي تعاني منها البلاد، ولم يعد لدى المواطنين ثقة في معظم الكلام الذي يقال عن الإصلاح ووقف الهدر والفساد، لأن أغلبية المرافق الحياتية التي تهم الناس، تعاني من اضطراب واسع، لا يجوز ان يستمر بأي حال من الأحوال. ولا يمكن الاعتداد بنتائج الانتخابات للقول ان الناخبين راضين عن بعض الأداء، لأن القانون كبل إرادة الناخب في الحسابات الطائفية والمذهبية، ولم يتمكن معظم الناخبين من تجاوز هذه الحسابات في خياراتهم أمام صندوق الاقتراع.

من أهم القطاعات التي يعاني اللبنانيون من جراء تردي وضعها، بعد الكهرباء والمياه، هي قطاع النقل، وما يتشعب عنه من زحمة سير، ومصاريف إضافية، وهدر للمال والمحروقات، وضياع للوقت، ومعوقات أمام الاستثمارات.

يكاد لبنان ان يكون من الدول القليلة جدا في العالم الذي لا يوجد فيه نقل عام ـ أو بالكاد يوجد بعض الباصات، وزحمة السير تكبل حياة المواطنين من موظفين وعمال وطلاب وعاملين في القطاع الخاص والمهن الحرة. حتى ان المسؤولين من رؤساء ووزراء ونواب ومدراء، يعانون من تلك المشكلة، بحيث لا يصل أحدهم الى عمله او إلى موعده في الوقت المحدد بالغالب، إلا إذا سير مواكب من آليات الدولة ودراجاتها، تقطع له الطرقات، وينتظر الناس مروره بسلامة.

على ما يروي احد كبار المسؤولين المعنيين بالملف، فقد قدمت وزارة الأشغال العامة والنقل عدة مشاريع لحل المعضلة. منها شراء أسطول من الباصات لنقل الركاب، ومنها توسيع بعض الطرقات الرئيسية، او إنشاء طرق سريعة جديدة، خصوصا التي تصل بين المناطق اللبنانية المختلفة، وهناك اقتراح رفع الى مجلس الوزراء منذ ما يقارب السنة من المديرية العامة للنقل المشترك وسكك الحديد، ولا يكلف الدولة كثيرا، وفيه اقتراحات واقعية، وممول بقرض وهبة من البنك الدولي، وكما هناك عرض صيني بطريقة «بي او تي»، يقضي بإنشاء خطوط سكك حديد وأنفاق مترو بين المناطق الرئيسية، خصوصا في بيروت ومحيطها، ومن جنوبها في خلدة الى شمالها في جونية، ولكن الاقتراح ينام في أدراج مجلس الوزراء، بحجة ان الخطة ملحوظة في جداول مشاريع «سيدرز 4» التي ستعالج مشكلة كل البنى التحتية.

يعاني المواطنون اللبنانيون والمقيمون العرب والأجانب من اختناق غير مقبول على الطرقات، واحيانا يمكث بعضهم ساعتين في سيارته لقطع مسافة لا تزيد على 10 كلم. كما ان 80٪ من اللبنانيين يذهبون الى عملهم ـ او لقضاء حاجاتهم ـ بسياراتهم الخاصة، لعدم وجود اي وسيلة نقل أخرى لائقة تربط بين أماكن سكنهم وأماكن عملهم. والنقل الخاص بالأجرة يعاني من فوضى، وهو ايضا ضحية لزحمات السير الخانقة في شوارع بيروت وعلى الطرقات الرئيسية.

بعض التفاؤل يتسرب الى اللبنانيين من جراء الثقة الواعدة عند عدد من الذين تم انتخابهم في المجلس النيابي الجديد، على أمل ان تكون تجربة بعضهم تختلف عن أداء بعض الذين سبقوهم. ففي وزارة الأشغال على سبيل المثال، تم توزيع كميات هائلة من الزفت على الطرقات الخاصة وفي دور المنازل قبل الانتخابات ـ في ظاهرة لا يمكن القبول بها في اي بلد بالعالم ـ وتوقف تسليم الزفت بعد الانتخابات، وبعض الطرقات تعاني من حفر واسعة.

أخبار وأسرار لبنانية

جنبلاط وعلاقة تحالف متينة مع بري وتهدئة مع حزب الله.. والتيار: تشير أوساط سياسية درزية على إطلاع على حركة النائب وليد جنبلاط الى أن لقاءه والرئيس بري عشية التجديد له لولاية سادسة وعودة رفيق دربه ونائبه إيلي الفرزلي مؤشر على «سداد الدين» الانتخابي من جنبلاط الى بري في الجبل، وتكريس لعلاقة تحالفية متينة. وتقول معلومات ان جنبلاط سيناقش الملف الحكومي مع الحريري ورؤيته لأن تكون حكومة موسعة وسياسية وتعبر عن الجميع، كما يرى جنبلاط أنه لا مصلحة لأحد بمعاداة حزب الله داخليا أو الانجرار الى اللعبة الخطرة بتحجيمه، لأن ذلك غير ممكن ولاسيما أنه شريك فاعل وكبير وبارز مع الرئيس بري.

ويسعى جنبلاط الى الحفاظ على علاقة تهدئة مع حزب الله وترك مسافة وسطية بينه وبين باسيل والعهد.

«القوات» دفعت الفاتورة الأولى لـ «سياستها الانتخابية»: أوردت صحيفة «الجمهورية» تصريحا لـ «سياسي مسيحي مستقل»، كما عرفت عنه (يرجح أنه د.فارس سعيد) قال فيه إن «القوات دفعت من خلال إقصائها عن هيئة مكتب المجلس الفاتورة الأولى من ثمن سياستها الانتخابية، التي قامت على قاعدة إلغاء المستقلين والأحزاب المسيحية من خارج ثنائية عون ـ جعجع».

وتوقع «أن تدفع القوات الفاتورة الثانية في تشكيل الحكومة من خلال عدد الوزراء ونوعية الحقائب التي ستعرض عليها، بعدما عزلت نفسها عن بيئتها السياسية والحزبية الطبيعية مكتفية بنفخ حجمها النيابي من دون أن تكون لها القدرة على صرف هذا العدد سياسيا.

فالحلف الحقيقي القائم اليوم هو بين «المستقبل» والثنائي الشيعي والتيار الوطني الحر، في حين أن القوات هي في أفضل الأحوال في موقع الملحق الذي لا يقدم ولا يؤخر في الموضوع الميثاقي».

واعتبر «أن القوات زادت عدد نوابها على حساب حلفاء طبيعيين لها، فألغت التمثيل النيابي لحزب الوطنيين الأحرار ولبعض المستقلين كبطرس حرب وفارس سعيد، وحجمت تمثيل حزب الكتائب من 5 نواب إلى 3، مما أدى إلى إضعافها في المواجهة الوطنية بحيث بات إبعادها إبعادا لحزب في حين أنها لو حافظت على تحالفاتها الطبيعية وخاضت المعركة ضد الخصوم الحقيقيين لـ 14 آذار، لكان إبعادها اليوم إبعادا لأكثر من مكون مسيحي، وهو ما كان سيتسبب بأزمة سياسية حقيقية.

أما وأنها اختارت إلغاء حلفائها سياسيا، فمن الطبيعي في ظل سياسة التيار أن تجد نفسها اليوم معزولة ومن دون حلفاء حقيقيين تواجه معهم تغيير الهوية السياسية للبنان ومشروع حزب الله لوضع يده على المؤسسات الدستورية.